إسترجل وخليك بلتاجي



الخميس 5 يونيو 2014 12:06 م

أحمد القاعود :

مابحبش التشاؤم ولا بحب الشخص ضيق الأفق ، ولا بحب الانهزامي ، ولا اللي بيقول انتهي .

ليلة موقعة الجمل روحت البيت و كان منظر مروع وبشع .. كان تقريبا من كل 3 في الميدان واحد مصاب و كنت بشوف جثث ، ومكنتش واخد عالمشاهد دي . كانت كل القنوات العالمية بتنقل مباشر من التحرير وقتها .. كان يوم سيئ جدا .. بس كان اللي مديك أمل ، خبر مكتوب على قناة الجزيرة مضمونه : " محمد البلتاجي يخرج بمسيرة تضم الآف من شبرا الخيمة لميدان التحرير لصد هجوم البلطجية "

نمت وقتها قرب الصبح وكانت عينيا بتدمع لأن تقريبا كل شيئ كان راح .

لما صحيت الصبح اكتشفت ان مسيرة البلتاجي فعلا حمت الميدان وثبتت الثوار ويمكن لولاها مكنش فيه حاجة اسمها ثورة .

محمد البلتاجي ده أستاذ طب مرموق ، و بغض النظر عن كونه مواطن يقدر يعيش كويس و يكبر دماغه عن اللي بيحصل في البلد و يعيش حياته زي ناس كتير مش بتحس بغيرها . حمي ميدان التحرير وقت الثورة . لما الانقلاب حصل ساب كل حاجة في حياته ساب مراته و ولاده وراح اعتصم وقاد الاعتصام الانساني المذهل ، و نام عالأرض ، و تقريبا بقي شخص مطارد من دولة بأكملها .

عارف يعني ايه شخص مطلوب لأنه ارهابي ؟!! يعني هتعيش طول حياتك بعيد عن الدولة الرسمية ، لا تقدر تتعامل مع مصلحة ولا تقدر تطلب منها خدمة ، الا انك تقدر تعيش لحد متيجي لحظة اعتقالك أو قتلك .

هل ممكن تتخيل أن أستاذ طب مرموق في يوم وليلة ممكن يحصل فيه كده وحياته تتحول لحياة سرية غير اللي احنا كلنا عايشنها ؟!!

في الاعتصام البلتاجي كان بيصلي عالشهداء ، ويوجه الناس و يبث فيهم الحماس ويصبرهم ويدهم الأمل . لحد يوم المذبحة و قدم بنته شهيدة .

عارف يعني إيه في لحظة تفقد بنتك الوحيدة ؟!! أو انك مش هتشوفها تاني ؟!! أو انها تختفي من حياتك طول العمر ؟!! انت مكن تكون جربت شعور الفقد قبل كده مش لازم في موت حد ، خليه فقد أو نهاية حب . فاكر احساسك كان عامل ازاي ؟!!

طبعا انت لو شفت البلتاجي وقتها كنت هتنهار لأنك أكيد كنت هتحس بأب فقد بنته ، بس هو منهارش ولا كان ضعيف ، وقتها ناس فاقدة الرحمة و الانسانية كتبت وعلقت أنه السبب في موت بنته . بس مشكلة الناس دول و اللي زيهم انهم مش هيعرفوا أبدا الحياة و فلسفتها عند محمد البلتاجي عاملة ازاي .

بعد المحرقة البلتاجي كتب رثاء في بنته ، غالبا هيتدرس بعد كده و هيبقي من وثائق الثورة ، زيه بالزبط زي الخطاب الاستشهادي المبدع للرئيس مرسى ليلة الانقلاب الارهابي

محمد البلتاجي دلوقتي مسجون و أسير□ عارف لو شوفت صموده وقوته وصبره وتفائله ؟!! هتحس بالخجل من نفسك .

مش البلتاجي لوحده اللي كده فيه حوالي 30 ألف زيه منهم مثلا محمد مرسي و عصام سلطان وسعد الكتاتني و ابوالعلا ماضي و محمد بديع و صفوت حجازي و و و و و و و طلبة خدوا مؤبد وغيرهم خد إعدام و ستات وبنات صغيرة . بص لدول و اعرف قوتك و ارادتك . اعرف انك الوحيد في مصر اللي صوتك عالي ، وانك الوحيد اللي مبتخافش ، و انك الوحيد تقدر تدافع عن مبدأ وقيمة ، وانك الوحيد اللي قادر على انك تقول لأ .

https://www.facebook.com/ahmedelkaoud